فقتلوه صلى ركعتين وقال لولا ان تروا ان ما بي جزع الموت لزدت ثم قال
اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا وانشد شعرا
فلست ابالي حين اقتل مسلما ° على اي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ ° يبارك على اوصال شلو ممزع
ثم قتلوه وصلبوه رحمه الله تعالى قال البخاري بنات الحارث ما رأيت اسيرا
خيرا من خبيب لقد رأيته وهو يأكل من قطف عنب في يده وما بمكة يومئذ
ثمرة وانه لموثق في الحديد وما هو الا رزق رزقه الله خبيبا خرجه
بكماله من الفاظ البخاري **واما زيد** بن الدثنة فاشتراه صفوان بن امية
فقتله بابيه وروى انهم حين قدموه للقتل قال له ابو سفيان انشدك الله
يا زيد اتحب ان محمدا الان عندنا مكانك نضرب عنقه وانت في اهلك
قال والله ما احب ان محمدا الان في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه
واني جالس في اهلي وارسل اهل مكة الى ابن عاصم لحمته الدبر وهي الزنابير
من رسلهم فسمي حمي الدبر فلما امسى من الليلة جاء سيل عظيم فاحتمله
الى الجنة وكان قد اعطى الله عهدا ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك
فاتم الله له ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايكم يحمل خبيبا
عن خشبته وله الجنة فخرج لذلك الزبير والمقداد فحمله الزبير على
فرسه فاغار بعدهم الكفار فلما رهقوهما القاه الزبير فابتلعته
الارض فسمي بليع الارض **قال ابن عباس** وفيهم نزل قوله تعالى ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد **وبعد مقتل**
خبيب واصحابه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري صحبا
رجل من الانصار ليقتلا ابا سفيان غيلة فقدما مكة في خفية لذلك فشهرا

وخرجا

وخرجا هاربين ولم يقعا على ما اراد ذكر ذلك ابن هشام دون ابن اسحاق
وفيها او في اول الرابعة سرية اصحاب بئر معونة وسببها انه
قدم ابو براء عامر بن مالك بن جعفر الكلابي العامري ملاعب الاسنة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاسلام فلم يسلم ولم يبعد وقال يا محمد ابعث رجالا من اصحابك الى اهل نجد
يدعونهم الى امرك واني لهم جار فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين
رجلا من خيار المسلمين قال انس بن مالك رضي الله عنه كنا نسميهم القراء
كانوا يحطبون بالنهار ويصلون بالليل وامر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
المنذر بن عمرو الانصاري الساعدي احد النقباء فساروا حتى نزلوا
بئر معونة فلما نزلوها انطلق حرام بن ملحان الى راس المكان عامر
بن الطفيل ليبلغه رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فجعل يحدثهم
واومؤا الى رجل من خلفه فطعنه بالرمح فقال حرام الله اكبر فزت
ورب الكعبة ثم اخذ من دمه فنضحه على وجهه وراسه فرحا بالشهادة
وفخرا بها ثم استصرخ عامر عليهم بني عامر فابوا عليه وقالوا لن
نخفر ابا براء في جواره فاستصرخ عليهم قبائل سليم عصية ورعلا
وذكوان فلحقوه وقتلوا اصحاب السرية على اخرهم الا كعب بن زيد فانه
بقي به رمق فعاش حتى استشهد يوم الخندق وفي صحيح البخاري
قتلوا كلهم غير اعرج كان في راس جبل وكان في سرحهم عمرو بن امية الضمري
والانصاري فلما راحوا وجدوا اصحابهم صرعى والخيل التي اصابتهم واقفة
فقتلوا الانصاري واطلقوا عمرو حين اخبرهم انه من مضر فخرج عمرو
حتى اذا كان بقناة اقبل رجلان فنزلا معه في ظل هو فيه فعدا عليهما

Copyright © King Saud University